

بحار الأنوار

[375] 4 - قب بعث صلى الله عليه وآله وسلم إلى الآفاق في سنة عشر، وبين فتح مكة ووفاته كانت الوفود، منهم بنو سليم وفيهم العباس بن مرداس، وبنو تيم وفيهم عطار بن زرارة (1) وبنو عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس، وبنو سعد بن بكر وفيهم ضمام بن ثعلبة، وعبد القيس والجارود بن عمرو وبنو حنيفة وفيهم مسيلمة الكذاب، وطئ وفيهم زيد الخيل وعدي بن حاتم، وزبيد وفيهم عمرو بن معدي كرب، وكندة وفيهم الأشعث بن قيس، ونجران وفيهم السيد والعاقب وأبو الحارث والازد. وبعث حمير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله بإسلامهم، وبعث فروة الجذامي رسولا باسمه، وبنو الحارث بن كعب وفيهم قيس بن الحصين ويزيد بن عبدالمدان وثقيف وسيدهم عبد نائل، بنو أسد وأسلم. (2). 5 - كنز الكراكي: روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يوما جالسا في نفر من أصحابه وقد صلى الغداة إذ أقبل أعرابي على ناقة له حتى وقف بباب المسجد فأناخها ثم عقلها ودخل المسجد يتخطى الناس والناس يوسعون له، وإذا هو رجل مديد القامة، عظيم الهامة، معتجر بعمامة. فلما مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم أسفر عن لثامه ثم هم أن يتكلم فارتج، ثم هم أن يتكلم فارتج (3) حتى اعترضه ذلك ثلاث مرات، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم قد ركب الزمعه لهى عنه بالحديث ليذهب عنه بعض الذي أصابه، وقد كسا الله نبيه جلالة وهيبة، فلما أنس وفرخ روعه قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم: قل أنت ما أنت قائل، فأنشد أبياتا اعتذارا عما أصابه فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم (4) وكان متكئا فقال: أنت أهيب بن سماع، ولم يره قط قبل وقته ذلك (5) فقال: أنا أهيب بن سماع الآبي الدفاع القوي المناع قال: " أنت الذي ذهب جل قومك بالغارات، ولم ينفضوا رؤسهم من الهفوات، إلا منذ أشهر وسنوات " قال: أنا ذاك، قال: " أتذكر الازمة التي أصابت قومك،

(1) في المصدر وسيرة ابن هشام وغيرهما: عطار بن حاجب بن زرارة. (2) مناقب آل أبي طالب 1: 151. (3) ذكر الجملة في المصدر ثلاث مرات. (4) في المصدر: فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم جالسا. (5) في المصدر: قبل وقته ذاك.